

تنظيم الطب البديل: آراء مرضى سرطان البروستاتا في غانا تدعو للتأمين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 2, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تنظيم الطب البديل: آراء مرضى سرطان البروستاتا في غانا تدعو للتأمين. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119464>

تخيل أنك رجل في منتصف العمر، تم تشخيصك مؤخراً بسرطان البروستاتا. تتلقى العلاج التقليدي، لكنك تشعر بالقلق بشأن الآثار الجانبية وترغب في استكشاف خيارات إضافية لتحسين صحتك. هل ستلجأ إلى علاجات تكميلية وبديلة (CAM)؟ وماذا لو كانت هذه العلاجات غير منظمة وغير خاضعة للرقابة؟ هذا هو الواقع الذي يواجهه العديد من الرجال في غانا، وهو محور دراسة جديدة تلقي الضوء على وجهات نظرهم حول تنظيم هذه العلاجات.

منهجية البحث

قام الباحثون في مستشفى كورلي بو التعليمي في غانا بدراسة شاملة لآراء الرجال الذين يعانون من سرطان البروستاتا والذين يستخدمون حالياً العلاجات التكميلية والبديلة. (العلاجات التكميلية والبديلة تشمل مجموعة واسعة من الممارسات الصحية التي لا تعتبر جزءاً من الطب التقليدي، مثل الأعشاب، والوخز بالإبر، والتدليك، والتأمل). اعتمدت الدراسة على مقابلات متعمقة مع المشاركين، بهدف فهم دوافعهم لاستخدام هذه العلاجات، وتوقعاتهم بشأن تنظيمها، ومخاوفهم المحتملة. لم يركز الباحثون، بقيادة أوسي بي، على تحديد فعالية هذه العلاجات، بل على استكشاف تصورات المرضى حول الحاجة إلى إطار تنظيمي رسمي. تم اختيار المشاركين من بين المرضى الذين يتلقون علاجاً في قسم الأورام في المستشفى، وتم التأكد من أنهم على دراية بالعلاجات التكميلية والبديلة المتاحة.

أدوات جمع البيانات

استخدم الباحثون دليلاً للمقابلات شبه المنظمة، مما سمح لهم بطرح أسئلة محددة مع إتاحة الفرصة للمشاركين للتعبير عن آرائهم بحرية. تم تسجيل المقابلات صوتياً، ثم تم نسخها وتحليلها بشكل نوعي لتحديد الأنماط والموضوعات المتكررة. ركز التحليل على فهم السياق الاجتماعي والثقافي الذي يؤثر على قرارات المرضى بشأن استخدام العلاجات التكميلية والبديلة، بالإضافة إلى تصوراتهم حول دور الحكومة ومقدمي الرعاية الصحية في تنظيم هذه الممارسات.

النتائج

أظهرت النتائج أن غالبية الرجال الذين يعانون من سرطان البروستاتا والذين شاركوا في الدراسة يستخدمون بالفعل علاجات تكميلية وبديلة، غالباً بالإضافة إلى العلاج التقليدي (مثل الجراحة والعلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي). الدوافع الرئيسية لاستخدام هذه العلاجات شملت الرغبة في تخفيف الآثار الجانبية للعلاج التقليدي، وتحسين نوعية الحياة، والشعور بالسيطرة على المرض. أعرب المشاركون عن قلقهم بشأن جودة وسلامة هذه العلاجات، خاصة وأن العديد منها يتم الحصول عليه من مصادر غير رسمية وغير خاضعة للرقابة.

أكد الرجال بشكل قاطع على أهمية تنظيم العلاجات التكميلية والبديلة من قبل السلطات الصحية الغانية. اعتبروا أن التنظيم سيضمن جودة وسلامة هذه العلاجات، وسيحمي المرضى من الممارسات غير الآمنة أو غير الفعالة. كما أعربوا عن دعمهم لإدراج هذه العلاجات في خطط التأمين الصحي، مما يجعلها في متناول المزيد من المرضى. أشار العديد من المشاركين إلى أنهم يثقون في مقدمي الرعاية الصحية التقليديين، لكنهم يرغبون في أن يكون لديهم خيارات إضافية متاحة لهم، طالما كانت هذه الخيارات آمنة ومنظمة.

آثار البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن هناك حاجة ملحة لتنظيم العلاجات التكميلية والبديلة في غانا، وخاصة بالنسبة لمرضى سرطان البروستاتا. (إن عدم وجود تنظيم رسمي للعلاجات التكميلية والبديلة يمكن أن يؤدي إلى مخاطر صحية كبيرة، بما في ذلك

التفاعلات الدوائية الضارة، والتشخيصات الخاطئة، والتأخير في الحصول على العلاج المناسب). يوصي الباحثون بأن تقوم السلطات الصحية الغانية بتطوير إطار تنظيمي شامل لهذه العلاجات، يشمل معايير الجودة والسلامة، وإجراءات الترخيص والتفتيش، وأنظمة الإبلاغ عن الآثار الجانبية.

بالإضافة إلى ذلك، يدعو الباحثون إلى النظر في إمكانية إدراج العلاجات التكميلية والبديلة في خطط التأمين الصحي، مما يجعلها في متناول المزيد من المرضى. هذا الإجراء يمكن أن يعزز الرعاية المتكاملة، ويحسن نوعية حياة مرضى سرطان البروستاتا، ويساهم في تحقيق أهداف الصحة العامة في غانا. إن الاستماع إلى أصوات المرضى وفهم احتياجاتهم وتوقعاتهم هو خطوة أساسية نحو بناء نظام رعاية صحية أكثر شمولاً واستجابة.

Reference

Osei B. (2026). *Perspectives on the formalisation of complementary and alternative medicine among current users with prostate cancer: a study at Korle-Bu Teaching Hospital, Ghana*. BMC Complementary Medicine (and Therapies, 26(1

DOI: [10.1186/s12906-026-05273-x](https://doi.org/10.1186/s12906-026-05273-x)